مقال

ما مات منا سيداً بفراشه



بقلم

أبو بكر الباسلي

مؤسسة أشهاد الإعلامية

مَا مَاتَ مِنّا سَيِّـداً بِفِرَاشِهِ

بقلم الأخ :

أبو بكر الباسلي

إنـتاج :

مُؤسسةُ أشهَاد الإعلاميّة

١٤٣٧ هـ | ٢٠١٦ م


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله صلَّ الله عليه وسلم..

-إن العين لتدمع ، وإن القلب ليحزن ، وإنا على فراق الشيخ أبي محمد العدناني لمحزنون ، ولا نقول إلا ما يرضي رَبَنَا .. إنا لله وإنا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، فاللهم أبدلنا خيراً منه ، فأنت على كل ذلك قدير وبه وكيل

-رضاءً بقضاء الله وقدره وتسليماً لأمر الله وحكمته نستقبلُ خبر استشهاد الشيخ أبي محمد العدناني تقبله الله ورفع قدره وأعلى ذكره.

-نرثي شيخَنَا وقائدَنَا حُزناً على فراقه ، ولكِّنَّ عزائَنَا أن كُلَ من على هذه البسيطه ولا مُحال تاركها وموقوفٌ ومسئولٌ أمامَ الله ، أم هل كنتم تظنوه خالداً ، لا وربي إن الخلود في جنان الخلود للأبرار.

-فالعِبرة على أي شئٍ يكونُ الخِتام ، فلله دَرُهُ من رجلٍ أغاظ وأقَضَّ مضاجع الكافرين والمرتدين ، وأثخن الله على يديه فيهم قتلاً وسفكاً وتشريدا ، وبلسانه أماتهم كمداً وغيظاً ، وبتحريضه أرعبهم وأنهكهم وكلفهم ، فلله دره وعلى الله أجره فهنيئاً له ما قابل به ربَّه.

-نحزنُ على فراقه نعم ،، لكن كيف نحزنَ على شهدائنا وهم أحياءٌ عند ربهم يرزقون ، لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون

-كيف نحزنُ عليه وهو الذي قال "ما مات منا سيداً بفراشه"

-كيف نحزنُ عليه وهو الذي أثرُهُ قائم بيننا إلى اليوم بإعلانه تمدد الدولة الإسلامية إلى الشام ، ثم بفتح الحدود بيديه وإعادة رسم وتشكيل الخارطة ، ثم بإعلانة عودة وقيام الخلافة الإسلامية.

-وهل ارتبطَ الجهادُ يوماً بمقتل قائداً أو أمير ، فماذا كان بعد رسول الله صلَّ الله عليه وسلم وهو أعظم رجلاً في هذه الأمة والمصاب بفقده هو أعظم المصاب ، بل أليس هو صلَّ الله عليه وسلم الذي تمنى الموت في الغزو في سبيل الله قتلا.

-وإذا انتقلنا لعصرنا الحالي ، ماذا كان بعد أبا مصعبَ وأسامة وماذا كان بعد أبا عُمَرَ وأبا حمزة ، وماذا كان بعد البيلاوي والأنباري ، وماذا كان بعد الشيشاني ،، وماذا سيكون بعد العدناني إن شاء الله

تقبلهم الله جميعاً

أليست كانت ابتلاءات بعدها فتوحات؟ نعم والذي رفع السماء ، والتاريخ شاهد ، والله شاهدُ وهو خير الشاهدين.

- وإن من أدل دليل، على صدق منهج وخير فِعَال قادتنا، استشهادهم في سوح الوغى وأرض المعامع ، لا على الفُرُش والأسِرَّة ، كالجبناء والسفلة، الذين لا يتعدى جهادهم، كلمات يرسلونها من مرابعهم الآمنة، بتغريدات إلكترونية أو رسائل شفوية ماسخة.

-ثم إن أعظم أثرٍ تركه شيخنا العدناني، جيلاً قد مُلئ قلبه غيظاً من الكافرين والمرتدين، مدعوماً بالإيمان بالله، وبعقيدة صافية، منهاجهم النبوة، مُعَدٌ لفتوحات تاريخية، وملاحمَ دموية، ستقضي على أخضر ويابس الكفار والمرتدين ، والأيام قادمة، والوعد مُتحقق بحول الله وقوته ، فهل إرثاً كذلك يُحزنُ على صاحبه ، لا والذي فرض الجهاد.

- وإن المتأملَ لهذه الأيام، لا يُخطئ بصرة وبصيرتَهُ، شدة التمحيص والزلزلةَ التي تمرُ بها ساحةُ الجهاد ، وإن خبر استشهادَ العدناني لهو من أشد أخبار التمحيص والزلزلة حتى الآن ، ولعل يظن بعضَنَا بالله الظنونا ، فوالله إنها بُشرى الفتوحات ، فكما كانت الفترةَ التى تلت استشهادَ الشيخَ أسامة، فيها من الضعفِ والوهن، والنيلَ من همم وعزائم المجاهدين والمناصرين ، إلا أن بعدها أعقبها، وبفضل الله، فتوحاتٍ في أرض العراق والشام، حتى تم إعلانَ الخلافةِ ولله الحمد، كما وعد صلَّ الله عليه وسلم.

-فيا أيها الأنصار ، ويا أيها المجاهدون ، إن لله جل في عُلاه حكمة بالغة في استشهاد القادة ، فافطنوا لها واعملوا بمقتضاها ، فإنه جل وعز يريد بذلك شحذ الهمم ، وتسعير الحرب ، وانتقالا بالانتقام إلى مرحلة جديدة في الصراع والحرب ، فلا أقل من أن نبذل الأرواح ويكون لكل واحد فينا موطئ قدم وبصمة بارزة في تلك المرحلة الجديدة المستعر أُوارُها بإذن الله بين الدولة الإسلامية وملل الكفر والردة ، ولنجعلَ تلك الفترة متمخضة عن قادة أشاوس أشد فتكاً وأنكى من سابقيهم يُنسوا الكفار والمرتدين ما فعله بهم العدناني والشيشاني ، ويجعلوهم يترحمون عليهم..

-وليكن عزائُنا وعزائُكم لمقتل شيخنا وحبيبنا نيلاً من دماء ورقاب الكفار والمرتدين وتقطيعاً لأوصالهم وشوياً للحومهم النجسة القذرة ، فلنُبِر قسمه ، ونُنفذ وعده ، باستهداف الكفار والمرتدين في كل مكان ، ونجعلهم يبكون دماً ويتألمون حسرة على ما فعلوا ، ليفكروا بعدها ألف ألف مرة قبل أن يُجول بخاطرهم استهداف أحدَ قادتنا ، فهيا نشمر عن سواعد الجد ونبيع أنفسنا لله ، ونحملَ عليهم حملة رجلٍ واحد..

نجهز لهم الخطط..

ونكمن لهم ليل نهار..

وننفذ فيهم على كل حال، وفي كل وقت..

نتخذ الليل ستارا..

نريهم منا ما يسوءهم ويندمهم..

فهيا نُري الله من أنفسنا خيرا..

والله من وراء القصد ، وعليه التكلان ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

تم بحمد الله